تقييم الوالدين لأثر الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الخرطوم

أ. رحاب عصام حسني(*)

أ.د. إيمان البسطاويسي(**) د. علياء الحسين(**) د. محمد جلال(***)

• **مُلخص:**

تعتبر مرحلة الطفولة من أكثر المراحل المهمة في حياة الانسان، ولقد استهدف الدراسة التعرف على تقييم الوالدين لأثر الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الخرطوم، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الوالدين تقدر بحوالي (100) مفرده باستخدام أداة الاستبيان. ولقد اعتمد الدراسة في إطارها المنهجي فيما يخص النظرية على نظرية الغرس الثقافي والتي تسعي إلى تكوين المعتقدات والمفاهيم الخاصة بالأفراد عن العالم الخارجي كنتيجة لتعرضه لوسائل الاعلام، كما اعتمد في المنهج على كلاً من: المنهج الوصفي والمنهج الأنثروبولوجي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: تأثر الأطفال بالرسوم المتحركة بتقليدهم للشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها بها، وأن القيم والسلوك التي تعلمها الأطفال من "مغامرات سعيد وأمل" كانت إيجابية أكثر تتماشي مع قيم وعادات مجتمعهم.

الكلمات المفتاحية: الخرطوم، الرسوم المتحركة، السلوك، الطفل، الوالدين

(*) باحث دكتوراه بقسم الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا– جامعة القاهرة

(**) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

(***) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

(****) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

Parents' valuation of the Impact of Cartoons on the Behavior of Khartoum Children

Rehab Essam Hosni

Prof. Dr. Iman Al-Bastawisi

Dr. Alia Al-Hussein **Dr. Mohammed Galal**

Abstract

Childhood is considered the most important stage in man's life; this paper aims at exploring the extent of the Parents' evaluation by animation in effect children's behavior in Khartoum through afield Study by making a questionnaire with a sample of 100 parents.

The paper depends, in the theoretical component, on the methodology of instilling cultural values which seeks to form people's beliefs and ideologies of the outside world by exposing them to the multimedia. The paper makes use of both the descriptive and the anthropological methodologies.

The study reached several results, including Children were affected by cartoons by imitating the cartoon characters they watch, and that the values and behavior that children learned from "The Adventures of Saeed and Amal" were positive and in line with the values and customs of their society.

Keywords: Khartoum, Animation, Child, Behavior, parents

- **مقدمة:**

ساهم التطور السريع التكنولوجي والفني والمهني في مجال الإعلام في سرعة نشر وتبني الأفكار والاتجاهات العالمية الحديثة وكذلك في إيقاظ وعي الشعوب وإدراكها بأهمية الحفاظ على انتمائها وهويتها الثقافية والتمسك بالمحلية كاتجاه مضاد للعولمة (البسطويسي، مارس 2017، ص4).

تعتبر الرسوم المتحركة إحدى المواد الإعلامية التي تُقدم عبر وسائل الاعلام، فهي تحظي بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال لما تحتويه من صور معبره والوان جذابه وحركات مشوقة.

وللرسوم المتحركة تأثيرات يكون بعضها سلبي وأخر إيجابي ، فهي تعد أداة تربوية وثقافية وترفيهية تعمل كمصدر للمعرفة ووسيلة لتعزيز النمو الاجتماعي والثقافي للأطفال فكل ما تتضمنه هذه الرسوم يقدم لهم صوراً عن القيم والاتجاهات والمعتقدات التي يجب أن يتحلوا بها وبالتالي تعمل على غرس أفكار وسلوكيات وقيم تترسخ في أذهانهم وتنطبع على شخصيتهم مدى العمر خاصة إذا علمنا أن من خلال برامج وسائل الإعلام الموجهة للأطفال وأهمها الرسوم المتحركة تلعب دوراً موازياً لدور الآباء في تنمية القيم المكتسبة لدى الطفل من طرف أسرته فيساعد في تنمية شخصيته من النواحي العقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أصبح العالم قرية صغيرة تتلاشي فيه التعددية الثقافية وتطمس فيه الهوية ومع التطور السريع لوسائل الإعلام اختلف إدراك وسلوك أطفال اليوم عن الأمس، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة لمعرفة مدي فاعلية دور الرسوم المتحركة في التأثير على سلوك أطفال الخرطوم وذلك من خلال تقييم الوالدين لذلك التأثير، لذا كان يجب وجود ما هو يحدث تناغم بين ما يشاهده الاطفال من قصص ومواضيع عصرية تحاكي الواقع من منطلق قيم وسلوك مجتمع الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في التأثير على تكوين شخصية الطفل، والتي تتمثل في برامج الرسوم المتحركة وما تتضمنه من سلوكيات وعادات وتقاليد وقيم تعمل على اكسابهم خبرات ومعارف إيجابية، كما تستمد أهميتها في كونها تركز على شريحة مثل شريحة الأطفال والتي تمثل شريحة مهمة من شرائح المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة

إن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراسة هو معرفة **تقييم الوالدين لأثر الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الخرطوم** وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي:

1- التعرف على المحتوي المفضل للرسوم المتحركة ومعدلات مشاهدتها.

2- التعرف على الأدوار الاجتماعية المقدمة من خلال الرسوم المتحركة والتي يقلدها الاطفال.

3- التعرف على أهم الإيجابيات والسلبيات من القيم والسلوك والاتجاهات المقدمة من خلال الرسوم المتحركة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: مدي تقييم الوالدين لأثر الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الخرطوم؟ وينبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية وهي:

1- ما هو المحتوي المفضل للرسوم المتحركة ومعدلات مشاهدتها؟

2- ما هي الأدوار الاجتماعية المقدمة من خلال الرسوم المتحركة والتي يقلدها الأطفال؟

3- ما هي أهم الإيجابيات والسلبيات من القيم والسلوك والاتجاهات المقدمة من خلال الرسوم المتحركة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

1- الرسوم المتحركة

الرسوم المتحركة هي مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة ينتج عنها الايهام بالحركة. (أبو الحسن، 1998، ص25).

وهي سلسلة كاملة من الرسوم التي يختلف كل واحد منها عما يليه اختلافاً طفيفاً، بحيث تكون تلك الاختلافات في مجموعها التدرج الطبيعي للحركة المطلوبة، ويتم تصوير تلك الرسوم كل في كادر خاص به بحيث تكون تلك الكادرات متتابعة وتعطى عند عرضها فيما بعد إيهاماً بالحركة اعتماداً على مبدأ احتفاظ العين بالرؤية. (الجهني، 2000، ص8). ويقصد بالرسوم المتحركة الفن الذي يمكن من خلاله خلق أي شيء يمكن أن يتصوره أو يتخيله عقل الانسان. (Johnston ,1995,p14)

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الاشكال والصور تروى قصص واحداث معينة ويضاف إليها قوالب حركية ذات مؤثرات صوتية وصور بها ألوان جذابه تجمع بين الجذب والتشويق.

2-الطفل

يعرف الطفل كما نصت عليه اتفاقية جينيف الخاصة بحقوق الإنسان للعام 1948، على أنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره (عليوت، 2018، ص29)، وتعد الطفولة هي المدة بين الجنينية والبلوغ، بينما عرف الاجتماعيون والأنثروبولوجيون الطفولة بأنها الفترة التي يعتمد الطفل على والديه اقتصادياً حتى يصل إلى النضج الاقتصادي سواء كانت هذه المدة حتى النضج الفسيولوجي أو النضج الاقتصادي فواجب الأسرة والمجتمع الرعاية الطفل نفسياً وعقلياً، واجتماعياً، وروحياً، وأخلاقياً، وليس ذلك تفضلاً أو إحساناً من الأسرة أو المجتمع.(خيرت، 2014، ص14)

وهكذا فالطفولة إذاً هي مرحلة من مراحل تطور الانسان يتحول من خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي ويتم ذلك نتيجة سلسة متداخلة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين وفي تتابع زمني معين، وهكذا فالطفولة هي المرحلة الاولي من مراحل تكوين ونمو الشخصية تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ. (زروقي، 2016، ص12،11)

التعريف الإجرائي: وهي المرحلة الواقعة بين ما يسمي بمرحلة الطفولة الوسطي ومرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة، والتي تقع بين سن7 سنوات وحتى15 سنة.

سادساً: الدراسات السابقة

1- دراسة **محمد غادة** (2001) بعنوان " **الرسوم المتحركة وابعادها التربوية** "

استهدفت الدراسة التعرف على الرسوم المتحركة بالتليفزيون السوداني كماً ونوعاً، كذلك التعرف على القيم التربوية ذات الصلة بهذه الرسوم وانعكاساتها على الطفل، بالإضافة إلى التعرف على مضامين هذه الرسوم وعلاقتها بالتراث الثقافي الإسلامي، ولقد اعتمدت الباحثة على البحوث الوصفية، فلقد قامت بدراسة تطبيقية على أفلام الكرتون المعروضة في التلفزيون السوداني القناة الاولي، بالإضافة إلى دراسة ميدانية طبقت على أولياء أمور مرحلة الطفولة الوسطي.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن للرسوم المتحركة دور كبير في عملية التربية بالنسبة للطفل، ومقدرتها في تنمية مهاراته اللغوية والجسمية والحسية، وأن أكثر الشرائح تأثر بالرسوم المتحركة هي التي تقع في المدي بين 9:6 سنوات، وأن للرسوم المتحركة دور في بناء القيم النبيلة والأخلاق الكريمة إذا تم توجيهها لخدمة أهداف تعديل السلوك والأخلاق، أظهرت نتائج تحليل المضمون أن القيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية والعقلية والروحية والسلوكية التي تقدمها مسلسلات الكرتون ضعيفة مما يدل على أنها لا تتلاءم مع قيم المجتمع السوداني فهي تحمل قيم المجتمع الغربي بعاداته وتقاليده وعقيدته وقيمه.

2- دراسة **محمد رجاء** (2009) بعنوان "**الرسوم المتحركة وأثرها على سلوك النشئ**"

تتمثل أهمية الدراسة على مدي تأثير الرسوم المتحركة على الجانب السلوكي للطفل، بالإضافة إلى دور الشركات الأجنبية المنتجة لتلك الرسوم المتحركة في توجيه سلوك المجتمعات في بث روح الجريمة والكذب وتأثيرها على المجتمع المسلم، ولقد اعتمدت الباحثة على البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة السلوك، واختارت الباحثة

المنهج الوصفي، واعتمدت على تحليل مضمون لقناتي MBC3 , Space Toon، بالإضافة إلى دراسة ميدانية لعينة من الأطفال التي تتراوح أعمارهم من 6:4 سنوات وهى مرحلة ما قبل الدراسة بولاية القضارف، كذلك لعينة مع مشرفات الرياض باستخدام والملاحظة والمقابلة واستمارة استبيان كأدوات لجميع البيانات.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن الرسوم المتحركة تُشبع حاجات الطفل للعب والتفكير العلمي، كما أظهرت الدراسة أن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة تؤثر على السلوك المتعلق بتنمية الجوانب الاجتماعية، وأن الأطفال الذين يشاهدون الكرتون بصورة مستمرة يستخدمون نفس العبارات والألفاظ التي تستخدمها شخصيات الكرتون، كما كشفت الدراسة أن الرسوم المتحركة التي تم انتجها في البلدان العربية تكسب الأطفال مهارات جيدة من أسلوب حوار ومناقشات والمعاملة الحسنة والأخلاق الحميدة، كذلك اظهرت الدراسة أن الرسوم المتحركة تؤثر على مفهوم القدوة عن الطفل خاصة التي تدعو للعنف تحت مسمي البطولة.

3- دراسة **Rai Shailesh, Waskel Bhagwan, Sakalle Salil, Dixit Sanjay, Mahore Rajendra** (2016) بعنوان **" Effects of cartoon programs on behavioural , habitual and communicative changes in children"**

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير برامج الرسوم المتحركة على السلوك والعادات الشخصية ومهارات التواصل للأطفال، وأجريت الدراسة عن طريق ملاحظة (200) طفل والتي تتراوح أعمارهم من 5 إلى 15 سنة والذين يشاهدون برامج الرسوم المتحركة بمدينة إندرو بالهند وبموافقة أباءهم، بالإضافة لاستمارة استبيان لجمع البيانات.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن 33% من الأطفال الذين يشاهدون برامج الكارتون يزيد لديهم السلوك العنيف، وأن 64% من الأطفال يتجاهلون حديث الآباء أثناء مشاهدة برامج الرسوم المتحركة، أن 45% من الأطفال يصبح عنيف عندما يغلق الآباء التلفزيون، أن 61% من الأطفال يحاولون تقليد الأعمال المثيرة بعد

مشاهدتها ببرامج الرسوم المتحركة، ولقد كشفت الدراسة أن مشاهدة برامج الرسوم المتحركة لها تأثير كبير على سلوك الأطفال سواء بالسلب أو بالإيجاب، فغالبية الأطفال يتصرفون بالطريقة التي يشاهدون بها الأشخاص وهم يؤدون الأنشطة على شاشة التلفزيون.

4- دراسة **سعيد هشام** (2019) بعنوان "**أثر الرسوم المتحركة التي تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصري وسلوكه**"

استهدفت الدراسة رصد السلوكيات والقيم التي يعكسها المضمون والمُقدم من خلال قناتي MBC3 , Cartoon Network بالعربية، ورصد نوع وحجم العنف المُقدم، كذلك دور الرقابة الأبوية في عملية مُشاهدة الأطفال لمحتوي الرسوم المتحركة والتي تبثه القناتين، واستخدم الباحث المنهج المسحي بشقيه الميداني والتحليلي ، حيث تم تحليل مضمون الرسوم المتحركة في القنوات التي أجريت عليها الدراسة بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من 9 إلى 12 سنة ، وكذلك عينة من الآباء والأمهات من نفس أسرة الأطفال.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: حصلت فئة روح الفريق على المركز الأول من حيث السلوكيات الإيجابية في المسلسلات الكارتونية والتي تعرض علي قناة MBC3 بينما حصلت فئة مساعدة الآخرين على المركز الأول في المسلسلات الكارتونية والتي تعرض علي قناة Cartoon Network بالعربية، ارتفاع نسبة فئة العنف وكانت بالمركز الأول من حيث السلوكيات السلبية علي القناتين، وحازت فئة التعاون على المركز الأول من حيث القيم ذات الاتجاه الإيجابي في المسلسلات الكارتونية والتي تعرض علي قناة MBC3 بينما حازت فئة الشجاعة على المركز الأول في المسلسلات الكارتونية والتي تعرض علي قناة Cartoon Network بالعربية، ارتفاع نسبة العنف اللفظي والجسدي من حيث نوع العنف والعدوان المقدم في المسلسلات الكارتونية والتي تعرض علي قناتي الدراسة.

5- دراسة **Zhang Qian, Duan ZheMin, Xiang Dan, Yu Yue, and Tian JingJin (2021)** بعنوان **"The Effects of Prosocial Cartoon Examples on Children's Donating Behavior"**

استهدفت الدراسة التعرف على أثار الكرتون الإيجابي أمثلة على سلوك التبرع لدي الأطفال، والذي يعتبر جانب مهم من جوانب التنمية الاجتماعية لدي الأطفال، ولقد قام الباحثون في هذه الدراسة بفحص ما إذا كانت الرسوم المتحركة المؤيدة للمجتمع يمكن أن تلهم الأطفال التبرع بألعابهم للأخرين فور التعرض لها، وكانت عينة الدراسة 156 طفل من الاناث والذكور والتي تتراوح أعمارهم من 4 إلى 6 سنوات بالصين، وتم تقسمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولي تعرض أطفالها لرسوم متحركة كانت الشخصية الرئيسية فيها عدد كبير من سلوكيات التبرع، بينما تعرض أطفال المجموعة الثانية إلى رسوم متحركة دون سلوكيات للتبرع، وتم ذلك لمدة 4 أيام متتالية.

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن الإناث أكثر تأثر من الذكور في سلوك التبرع، كما أظهرت الدراسة أن مشاهدة الرسوم المتحركة التي تحتوي على التبرعات الخيرية زادت من جعل الأطفال يرغبون بالتبرع بألعابهم، أما مشاهدة الرسوم المتحركة التي لا تحتوي على تبرعات خيرية جعلت الطفل لا يتأثر سلوكه نحو التبرع بألعابهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

حظي موضوع الرسوم المتحركة على اهتمام كبير من الباحثين ووجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية، وفيما يلي ستعرض الدارسة بعض الخلاصات التي استفادت منها في دراستها:

1- تركيز مُعظم الدراسات السابقة على حجم العنف المُقدم في محتوي الرسوم المتحركة والذي يؤثر بدوره على سلوك الأطفال.

2- تأكيد مُعظم الدراسات السابقة على التأثيرات السلبية الواقعة على الطفل جراء مُشاهدته لتلك البرامج.

3- أوضحت معظم الدراسات العربية السابقة أن الرسوم المتحركة معظمها مستورد (سواء كان مدبلج أم مترجم) مما يجعله محمل بخطاب ثقافي وقيم بعيدة عن الثقافة العربية الإسلامية.

4- استخدمت مُعظم الدراسات السابقة نظرية الغرس الثقافي في تطبقها على دراساتهم.

5- استخدمت معُظم الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات إما استمارة تحليل المضمون أو استمارة الاستبيان أو كلتاهما معاً للإجابة على تساؤلات دراساتهم.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة

1- تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال

أولاً: إيجابيات مُشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة

إن مشاهدة الرسوم المتحركة قد تفيد الطفل في جوانب عديدة أهمها:

أ- **تنمية الخيال والقدرات:** من خلال قصص المغامرات المثيرة لأبطال الرسوم المتحركة يعيش الطفل الوقائع والمغامرات، ويطلق العنان لخياله لاستشعار أحداث القصة، فيحس بأنه يرافق الشخصيات الكرتونية مغامراتهم. (عليوت، يونيو 2018، ص29)

ب- **نمو الجانب المعرفي واللغوي:** إن للرسوم المتحركة دور فعال في تنمية هذين الجانبين فتزيد المحصلة اللغوية لدى الطفل (طالة، مارس 2022، ص120)، ولقد أكدت دراسة (محمد غادة ،2001) أن للرسوم المتحركة دور كبير في ومقدرتها على تنمية مهارات الأطفال اللغوية.

ت- **الجانب التعليمي:** إذا أعُدت الرسوم المتحركة بشكل إيجابي، فإنها تساعد في غرز التفكير العلمي في عقول الأطفال وتعلمهم أسلوب حل المشكلات وكثيراً ما شجعهم على استخدام الأجهزة العلمية الحديثة والتدرب عليها والاهتمام بالتكنولوجيا، لذا تعد الرسوم المتحركة وسيلة تعليمية فعالة في تبسيط المعقد (رجب، 2018، ص19)، ولقد أكدت دراسة (محمد غادة ،2001) أن للرسوم المتحركة دور كبير في عملية التربية بالنسبة للطفل، ومقدرتها في تنمية مهاراته اللغوية والجسمية والحسية.

ث- **القيم الوطنية:** تساهم الرسوم المتحركة في تعليم الأطفال مع الأسرة والمدرسة القيم الوطنية فباستطاعتها أن تقدم أعمال تاريخية بصورة محببة، فيبرز البطل الوطني وكيف أن يعيش من أجل بلاده ومن أجل النمو والتطور. (عبد الله، نوفمبر 2004، ص224)

ج- **الجانب الترفيهي:** فلا ننسى ضحكت الأطفال التي لا تضاهيها ضحكة وهو يشاهد الرسوم المتحركة، فهي أحب متعة لدى الأطفال في كل بلاد العالم وهي المنشط لخياله وتفريغ الشحنة المدخرة لديهم. (على، مايو 2009، ص63)

ح- **غرس القيم الإيجابية في نفوس الأطفال:** تقوم الرسوم المتحركة بغرس قيم التعاون والصداقة والاعتماد على النفس ومساعدة الآخرين، كما تدعم مفاهيم الدين الإسلامي وطاعة الوالدين واحترام الكبار والأهل والشجاعة والصدق والصبر والمنافسة الشريفة والتفكير الجيد والسليم وحب العمل وعمل الفريق والقدرة على حل المشكلات، كذلك تنظيم الوقت والحفاظ على البيئة، كما تدعوا إلى العادات الحسنة مثل الترتيب والنظافة والنظام وغير ذلك. (محمد، 2001، ص118)

ثانياً: سلبيات مُشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة

إن الحديث عن سلبيات مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة أوسع بكثير من بعض الإيجابيات لاسيما مع تعدد وسائل عرضها في ظل التقدم التكنولوجي الهائل حيث يستطيع الطفل مشاهدة ما يشاء من برامج الرسوم المتحركة وقتما يشاء من خلال شبكة الإنترنت بعيدا عن الرقابة وهو ما يزيد الأمر خطورة ومن تلك السلبيات (عليوت، 2018، ص30):

أ- **العنف والجريمة:** إن من أكثر الموضوعات تناولاً في الرسوم المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة ذلك لإنها توفر عنصري الإثارة والتشويق الذين يضمنا ناجح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع (برجم سمية، أبريل 2015، ص113)، ولقد أكدت دراسة (Shailesh Rai، 2016) ودراسة (سعيد هشام، 2019) أن الأطفال الذين يشاهدون برامج الكارتون يزيد لديهم السلوك العنيف.

ب- **التلقين اللغوي السلبي:** ويرجع ذلك لكون أن غالبية الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض لها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة من لغتها الأصلية الأجنبية إلى اللهجات عربية عامية (طالة، مارس 2022، ص121)، ولقد أكدت دراسة (محمد رجاء، 2009) أن الأطفال الذين يشاهدون الكرتون بصورة مستمرة يستخدمون نفس العبارات والألفاظ التي تستخدمها شخصيات الكرتون.

ت- **تضرر صحة الطفل:** قد يكون للرسوم المتحركة تأثير سلبي على عقل الطفل وإصابته بالبلادة والكسل والخمول، وذلك لطول مشاهدته لها إلى جانب ابتعاده عنه ممارسة هواياته من لعب وقراءة وسمر مع الأهل والأصدقاء وبالتالي تتسبب في إضاعة وقته. (نعمان، 2008، ص114)

ث- **الرسوم المتحركة والقيم الأخلاقية والدينية:** تكمن خطورة الرسوم المتحركة أنها تحمل في طياتها العديد من الرسائل التي لا ينتبه إليها الأطفال أو متابعيها، ولكنها موجهة إلى العقل الباطن تهدف إلى إنشاء جيل معدوم من الأخلاق والمبادئ والإنسانية يصعب على المشاهد العادي وخصوصاً الأطفال اكتشاف هذه الرسائل. (طالة، مارس 2022، ص124)

2- النظرية المستخدمة في الدراسة

- **نظرية الغرس الثقافي**

وتقوم النظرية على افتراض أن وسائل الاعلام تؤدى إلى خلق عادات مشتركة بين الافراد واختيار ومشاهدة الاحداث ويتم ذلك من خلال الرسائل التي تنتجها الوسائل وتوزعها بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في الاتصال مما يؤدى إلى أساليب شائعة بين الافراد لرؤية العالم (عبد الله، 2007، ص38،39)، كما تفترض النظرية أن لغة الإعلام تعمل على تغيير رؤية الأفراد للأمور بشكل بطيء وربما إقناعهم بأن المجتمع بوجه عام قد أصبح أكثر عنفاً وبالتالي فإن استخدام مثل هذه اللغة أصبح مقبولاً لديه. (Rodman, Feb 2011,p462)

وبذلك تعتبر النظرية التي وضعها جربنر نموذج لفهم التواصل الجماهيري، وهى منظور نظري هام في مجال الاتصالات فهي تحلل فكرة مدى استيعاب وتأثر سلوكيات الجمهور الذى يقضى المزيد من الوقت أمام وسائل الاعلام وخاصة ما يشاهدونه على شاشة التليفزيون على ادراكه للواقع الاجتماعي(Signorielli , May 23, 2016) ، ويرمز الغرز الثقافي إلى تكوين المعتقدات والمفاهيم الخاصة بالأفراد عن العالم الخارجي كنتيجة للتعرض لوسائل الإعلام ، كما يهتم بالتعرض للتأثيرات المتعاقبة والمتراكمة على المدى الطويل لتلك الوسائل.(Potter ,June 1993,p565)

تقوم البرامج المقدمة من وسائل الإعلام على شكل صور ورسائل بغرس الميول والتفضيلات لدي الجمهور المشاهد والتي تبدأ منذ مرحلة الطفولة , Gerbner (January 1994,p5)، ويفترض جربنر أن تعرض الأفراد بصورة متكررة لأنواع معينة من الرسائل والصور الاتصالية تؤدي لتكوين صورة ذهنية عن العالم الحقيقي ، إلا أنها مخالفة للواقع فالتعرض المتكرر للموضوعات والأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام تؤثر على إدراج الأفراد لهذه الموضوعات في اتجاه إيجابي نحو الأفكار التي تقدمها تلك الوسائل(Wimmer , January 2013,p389) ، إن من يرى عدم وجود تأثير لوسائل الإعلام فكيف يفسر البكاء والضحك أو الخوف بعد مشاهدة بعض المشاهد على وسائل الإعلام ، وتعد العلاقة بوسائل الإعلام عادة انفعالية وعاطفية وشخصية لهذا يفترض أنه من المنطقي أننا بشكل أو بآخر نتغير من خلال ما نشاهده في تلك الوسائل.(Mills , May 2012,p421)

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مناهج الدراسة

يعد المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما (سرحان ،2019، ص35)، ويعتبر لكل بحث منهج خاص به يسير عل نهجه، وقد يكون موضوع الدراسة بما يلائمه منهج أو أكثر للكشف عن المتغيرات الاساسية أو الظواهر المتفاعلة والمتشابكة فيه. (أبو النصر وآخرون، 1998، ص155، ص156)

فالمنهج بشكل عام هو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الاسئلة التي تثيرها المشكلة موضع الدراسة، فعندما يواجه الباحث أو الانسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ بالتفكير كيف سيحل هذه المشكلة، ويعتبر المنهج هو طريقة الحل. (ابراش،2009، ص65)

وسوف تعتمد دراستنا الراهنة على:

أ- المنهج الوصفي

وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظمها وتحليلها، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية (كيفية) في مدة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوي أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (سليمان، 2017، ص162)، ومن الأدوات التي تستخدم لجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية الملاحظة، المقابلة، الاختبارات، الاستبانات، المقاييس المتدرجة، تحليل الوثائق والسجلات والصحف والمجلات، وبرامج التليفزيون. (سرحان، 2019، ص49)

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي التعرف على تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الخرطوم وذلك باستخدام المنهج الكمي عن طريق استمارة الاستبيان وتطبيقها على عينة من الوالدين ومعرفة تقييمهم لهذا التأثير.

ب- المنهج الانثروبولوجي

يعتبر المنهج الانثروبولوجي هو المنهج العلمي الذي يتبعه الباحثون في دراسة مشكلة أو ظاهرة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الدراسة وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها

ويعد مفهوم المنهج الانثروبولوجي في الدراسات الانثروبولوجية هو منهج وصف الواقع كما هو تماما واستنتاج الدلالات والبراهين من وقائع مشاهدته. (جمال،2021، ص11)

وسيتم استخدام ذلك المنهج عن طريق جمع المادة الميدانية الخاصة بمجتمع الدراسة واستخدام ادواته.

2- أدوات الدراسة

أ- استمارة استبيان

تم اختيار الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة فهي تعد من أكثر أدوات الدراسة العلمية شيوعاً في مجال الدراسات والبحوث الوصفية، وتحتوي الاستمارة على 15 سؤال، ولقد قامت الباحثة بتحديد الهدف من الاستبيان وتحديد محاوره وصياغة الاسئلة بحيث تدور حول أهداف الدراسة ثم عرض ذلك الاستبيان على الأساتذة المشرفين من أجل التحكيم عليها، ولقد قامت الباحثة بإرسال الاستمارة عبر تطبيق Google Form.

ب- المقابلات

قامت الباحثة بعمل مقابلات واتصالات مع بعض المبحوثين المتواجدون بالقاهرة، وكذلك الاتصال ببعض المبحوثين المقيمون بمجتمع الدراسة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (Messenger, WhatsApp).

أساليب التحليل الاحصائي

تم إدخال بيانات الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على الوالدين إلى الحاسب الآلي، وتم توظيف البرنامج الاحصائي الأبرز (spss.v.24) في معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والذي تم من خلاله استخراج النتائج الإحصائية للمقياس.

ت- عينة الدراسة

يقصد بها جميع مفردات موضوع الدراسة، وهو مصطلح علمي يراد به كل ما يمكن أن يعمم عليه نتائج الدراسة طبقاً للمجال الموضوعي للمشكلة، وتتضمن عينة الدراسة ما يلي:

- عينة الدراسة الميدانية

وتتمثل في عينة عمدية للوالدين الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين سن 7 وحتى 15 سنة، وقد بلغ عددهم (100) مفرده والمقيمة بالخرطوم.

- **محاور الدراسة**

تتكون من 3 محاور على عينة مكونة من (100) مفردة من الوالدين المقيمون بالخرطوم وهي:

أولاً: التعرف على المحتوي المفضل للرسوم المتحركة ومعدلات مشاهدتها، ويحتوي هذا المحور على: معدل ووقت المشاهدة، دوافع المشاهدة، الموضوعات المفضل مشاهدتها، مدي ثقة ومتابعة الوالدين لما يشاهده الطفل.

ثانياً: الأدوار الاجتماعية وتقليد الشخصيات، ويحتوي هذا المحور على: تقليد الطفل للشخصيات الكرتونية، مفضلات التقليد والمحاكاة لدي الطفل لما يشاهده.

ثالثاً: أهم الإيجابيات والسلبيات من القيم والسلوك والاتجاهات المقدمة من خلال الرسوم المتحركة، ويحتوي هذا المحور على: أهم الإيجابيات والسلبيات التي تقدمها الرسوم المتحركة من منظور الوالدين.

ولقد تضمنت أسئلة تلك المحاور على أراء الوالدين عما يقدم من مسلسل الرسوم المتحركة "مغامرات سعيد وأمل" نموذجاً، والذي يبث عبر قناة طيبة الفضائية السودانية وكذلك قناة اليوتيوب الخاصة بالقناة.

- **الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة**

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: النوع، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة الاجتماعية، ويتضح ذلك من الجدول رقم (1)

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة الخصائص الديموغرافية

البيان		التكرار	النسبة
النوع	ذكر	66	%66
	أنثى	34	%34
المستوي التعليمي	أساسي أو أقل	1	%1
	ثانوي	23	%23
	جامعي	39	%39
	دراسات عليا	37	%37
المهنة	وظيفة حره	39	%39
	وظيفة حكومية	40	%40
	لا يعمل	21	%21
الحالة الاجتماعية	متزوج	91	%91
	مطلق	3	%3
	أرمل	6	%6

1- النوع:

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، حيث أن هناك نسبة (66%) من أفراد عينة الدراسة من الذكور، في حين أن هناك نسبة (34%) من أفراد عينة الدراسة من الإناث.

2- المستوى التعليمي:

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث أن هناك ما يزيد من ثلثي العينة بنسبة (39%) من المشاركين بالدراسة لديهم قدر وافي من التعليم (تعليم جامعي)، بينما مثل الثلث الأخر من الدراسة بنسبة (37%) من المشاركين حاصلين على درجة علمية عليا (ماجستير/دكتوراه)، في حين مثلت النسبة المتبقية (23%) من الحاصلين على تعليم ثانوي ونسبة (1%) من الحاصلين على تعليم أساسي أو أقل.

3- المهنة:

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المهنة، حيث أن هناك نسبة (40%) من أفراد عينة الدراسة يعملون في وظيفة حكومية، في حين أن هناك نسبة (39%) من أفراد عينة الدراسة يعملون في وظيفة حرة، وهناك نسبة (21%) من أفراد عينة الدراسة لا يعملون.

4- الحالة الاجتماعية:

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث أن هناك نسبة (91%) من أفراد عينة الدراسة متزوجون، في حين أن هناك نسبة (6%) من أفراد عينة الدراسة أرامل، بينما هناك نسبة (3%) من أفراد عينة الدراسة مطلقون .

- **الخصائص السيكومترية للدراسة**

تم التحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب كل من الصدق والثبات للاستبيان كما يلي:

1- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	معامل الارتباط
معدلات وأسباب تعرض الأطفال للرسوم المتحركة	0.614
الأدوار الاجتماعية وتقليد الشخصيات	0.705
إيجابيات وسلبيات القيم والسلوك والاتجاهات	0.866

يتضح من نتائج جدول رقم (2) ارتفاع قيم المعاملات مما يعكس العلاقة بين الأبعاد المختلفة ومدى تمثيلها للاستبيان وهذا ما ينعكس بشكل كبير على درجة مصداقية هذه المحاور حيث انها حققت معاملات ارتباط دالة احصائياً مع الدرجة الكلية لأجمالي الاستبيان تراوحت بين (0.614 إلى 0.866) وهذا يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

2-ثبات الأداة

تم الاعتماد في قياس الثبات على معامل ألفا كرونباخ ، والذى يأخذ قيما تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في الاستبيان فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في الاستبيانات فإن قيمة المعامل تكون مساويه للواحد الصحيح، وكلما زادت قيمة المعامل عن0.6 دل ذلك على تحقق خاصية الثبات ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول رقم (3): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
معدلات وأسباب تعرض الأطفال للرسوم المتحركة	0.825
الأدوار الاجتماعية وتقليد الشخصيات	0.762
إيجابيات وسلبيات القيم والسلوك والاتجاهات	0.811
ثبات الاستبيان	0.881

يتضح من جدول رقم (2) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لأجمالي الاستبيان بلغ (0.881) مما يدل على الثبات المرتفع للاستبيان، كما أكدت قيم معامل ألفا كرونباخ على اعتمادية هذه الأبعاد بشكل كبير حيث تراوحت قيم معامل الثبات للمحاور ما بين (0.762 إلى 0.825) مما يعكس درجة عالية من ثبات الأداة المستخدمة في التعبير عن محاور الاستبيان.

تاسعاً: نتائج الدراسة

1- النتائج المتعلقة بالمحتوي المفضل للرسوم المتحركة ومعدلات ووقت مشاهدتها

أ- معدلات المشاهدة

1- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 46% من الوالدين يحرص أبنائهم على مشاهدة الرسوم المتحركة يومياً، ويتضح من ذلك مدي تعلق الاطفال بتلك البرامج والتي تقدم لهم على شكل رسوم متحركة، تجذبهم لمشاهدتها يومياً، ولقد أكد على ذلك عدد من الأمهات بأن برامج الرسوم المتحركة من البرامج التي لا يستطع أبنائهم على تركها يوم دون مشاهدة فهي تجذبهم لعالمها سواء كان مضمونها عن الواقع أو الخيال.

2- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 52% من الوالدين حرصين على أن يشاهد أطفالهم الرسوم المتحركة يومياً أقل من ساعتين، ويتضح من ذلك حرص الآباء على أن يضعوا قواعد يومية في حياة أبنائهم ومواعيد للحفاظ على صحتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية.

ب- المحتوي المفضل للرسوم المتحركة

أوضحت الاحصائيات أن نسبة 32% من الوالدين يفضلون أن يشاهد أطفالهم موضوعات متنوعة للرسوم المتحركة ومنها (تاريخية – اجتماعية- فنية- مغامرات- رياضية- كوميدية- علمية- خيال علمي)، ولقد أكد على ذلك ما قاله أغلب إجابات الوالدين باهتمامهم أن يشاهد أطفالهم برامج متنوعة للرسوم المتحركة لتحفيز تفكرهم وتنمية قدراتهم الجسدية والعقلية والصحية وزيادة إدراكهم.

2-النتائج المتعلقة بمعدلات ثقة الوالدين في محتوي ما يشاهده أطفالهم

1- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 62% من الوالدين يقوموا باختيار ما يشاهده أطفالهم من رسوم متحركة، ويتضح من ذلك حرص الوالدين على متابعة ومعرفة ما يشاهده أبنائهم فمن وجهة نظرهم أن الأطفال في تلك المرحلة العمرية لا يقدرون أن يميزوا بين الجيد والسيء فيما يشاهدونه، ولقد أكد أحد الآباء على مدي أهمية ذلك فعندما يقوموا بمتابعة واختيار ما يشاهده أبنائهم يكونوا مطمئنين على عدم مشاهدة ما يغاير من سلوك وعادات وتقاليد مجتمعهم.

2- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 57% من الوالدين يثقوا إلى حد ما فيما يشاهده أطفالهم من رسوم متحركة، ويتضح من ذلك أن الوالدين يقلقون مما يتم عرضه عبر تلك البرامج ويشاهده أطفالهم، ولقد أكد على ذلك إحدى الأمهات التي قالت أنها تقلق فيما يعرض عبر تلك البرامج ويشاهده أطفالها قد يغاير تقاليدهم وعاداتهم ودينهم خاصة أنها كثيراً من الأوقات لا تجلس بجانب أطفالها ومتابعة ما يشاهده من أجل القيام بباقي التزاماتها المنزلية، لذا فهي تحرص على اختيار ما يشاهده أطفالها والتنبيه عليهم على عدم مشاهدة برامج سواها ولقد أكد على ذلك إحدى الاجابات السابقة.

3- ومن مبررات ثقة الوالدين فيما يشاهده أطفالهم، أوضحت الاحصائيات أن نسبة 21% من الوالدين يثقون بما يشاهده أطفالهم لأنهم يخترون ما يشاهده، ويتضح من ذلك تأكيد للإجابات السابقة مدي اهتمام الوالدين بما يشاهده أطفالهم ومتابعتهم لضمان عدم تعلمهم سلوكيات وقيم مغياره لمجتمعهم.

4- ومن مبررات عدم ثقة الوالدين فيما يشاهده أطفالهم، ولقد أوضحت الاحصائيات أن نسبة 16% من الوالدين لا يثقون بما يشاهده أطفالهم لأنها تقلل من انسجام الطفل اجتماعياً سواء على نطاق الأسرة أو خارجها، ويتضح مما سبق قلق الآباء على أبنائهم فيما يشاهدنه من برامج رسوم متحركة قد تؤثر علي اندماجهم وتفاعلهم داخل الاسرة وخارجها، ولقد تحدث أحد الآباء بأنه لا يثق فيما يقدم من رسوم

متحركة في ظل كثرة المعروض منها عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والتي تجعل الأطفال يعيشون داخل الشاشات الصغيرة (الموبيل) بعيداً عن أسرته (الطفل موجود بجسده مش متفاعل معانا غيرنا أيام زمان لما كنا مع أهالينا).

3-النتائج المتعلقة بمدي تأثير مشاهدة الرسوم المتحركة على سلوك الطفل

أ- التقليد والمحاكاة للشخصيات الكرتونية

1- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 86% من الوالدين يتأثر أبنائهم بما يشاهدونه بالرسوم المتحركة من أحداث وشخصيات بها، ويتضح من ذلك مدي تأثر الأطفال بما يشاهدونه بتلك البرامج، ويوضح ذلك مدي أهمية ما يتعرضون له ويشاهدونه من برامج رسوم متحركة التي يتعرضون لها ويشاهدونها.

2- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 36% من المبحوثين أكثر ما يقلده أبنائهم من أفعال بعد مشاهدة الرسوم المتحركة هي تقليد حركات الشخصيات، ويتضح من ذلك مدي تأثير تلك البرامج على إدراك أبنائهم الحسية والحركية وبذلك يظهر لنا وجود دور مهم للرسوم المتحركة في تغير سلوك الأطفال، ولقد أكد عدد من الأمهات على قيام أطفالهم بتقليد ما يشاهدنه بالرسوم المتحركة فمنهم من يقلد الحركات من أفعال سواء كانت بطولية أو استعراضية ومنهم من يقلد طريقة الكلام مع الحركات وكذلك الأغاني المصاحبة لها فهي تجذب أطفالهم ولها تأثير كبير عليهم.

ب- الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن مشاهدة الرسوم المتحركة

1- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 31% من الوالدين يعتقدون أن من أهم إيجابيات الرسوم المتحركة هي انها تقوم على ترسيخ القيم والعادات مثل الصدق، الشجاعة، التسامح، الانتماء، الصبر، التعاون، وأن نسبة 30% من الوالدين يعتقدون أن من أهم إيجابيات الرسوم المتحركة هي انها تقوم على بث أنماط سلوكية إيجابية مثل الحفاظ على البيئة، مساعدة الآخرين، طاعة الوالدين، الاعتماد على النفس،

ويتضح مما سبق أن هناك إيجابيات اظهرها كرتون "مغامرات سعيد وأمل" (نموذج) كانت تحث على ترسيخ القيم والعادات، وكذلك أنماط سلوكيات إيجابية لأطفالهم.

2- أوضحت الاحصائيات أن نسبة 40% من الوالدين يعتقدون أن من أهم سلبيات الرسوم المتحركة هي انها تعتبر مضيعة للوقت، ويتضح مما سبق على الرغم من تحديد الوالدين لما يشاهدوه أبنائهم من رسوم متحركة وتحديد وقت للمشاهدة إلا أنهم يرون أن برامج الرسوم المتحركة تقوم بتضييع وقت أبنائهم فهم يقدون أكثر أوقات فراغهم أمامها، وهذا ما أكده أحد الآباء فهو يري أنه على الرغم من أن هناك برامج كرتونية مفيدة لطفله إلا انها قد تكون على حساب وقته ومتابعة باقي مهامه سواء بالبيت أو بالمدرسة.

- **النتائج العامة للدراسة**

1. كشفت الدراسة أن برامج الرسوم المتحركة من أفضل البرامج التي يتابعها الأطفال فهم حريصون على مشاهدتها يومياً، كما يثق الوالدين لما يشاهده أطفالهم لأنهم يقومون باختيار ما يشاهدونه.

2. كشفت الدراسة تأثر الأطفال بالرسوم المتحركة، فهم يقلدون الشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها بالرسوم المتحركة، ويقلدون فيها الحركات، فإن ما يجذب الأطفال هي العين التي تشاهد ثم يقلد ما يشاهده، مما يزيد من إدراكهم الحسي والحركي.

3. كشفت الدراسة أن من أكثر القيم والعادات والسلوك التي تعلمها الأطفال من مشاهدة كرتون "مغامرات سعيد وأمل" كانت الإيجابية أكثر من السلبية، ومنها: المحافظة على بيئة نظيفة، كذلك الصدق والشجاعة والتسامح والانتماء والصبر والتعاون، وبذلك فإن ذلك الكرتون يحرص على إكسابهم سلوك وقيم إيجابية أكثر تتماشي مع سلوك وقيم وعادات مجتمعهم.

- **خاتمة**

تناولت الدراسة كلاً من: مشكلة الدراسة، وأهميتها، أهدافها، وتساؤلاتها، ومفاهيم الدراسة، وكذلك عرض الدراسات السابقة، وصعوبات الدراسة، كما تناولت الدراسة الإطار النظري والذي يتضمن تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال، ونظرية الغرس الثقافي، كذلك تضمنت الدراسة على الإجراءات المنهجية وهي منهج الدراسة، وأدوات الدراسة، وعينة الدراسة، ثم تناولت الدراسة الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، والخصائص السيكومترية، ونتائج الدراسة، وأخيراً النتائج العامة للدراسة.

- **التوصيات**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، نوصي بالآتي:

1- السعي إلى تقديم وإبراز القيم الإيجابية التي تحملها الأبطال والشخصيات الكرتونية وتوظيفها توظيف إيجابي يخدم عملية الغرس التي تحدث للأطفال والبعد عن القيم السلبية.

2- ضرورة مواكبة العاملين بفن الرسوم المتحركة بالخرطوم مع التطور التكنولوجي للعالم الغربي من أجل صناعة رسوم متحركة بشكل محلي تستطيع أن تتنافس بها عالمياً.

3- ضرورة اهتمام القطاع الحكومي على عمل بعض مقاطع الرسوم المتحركة والتي تكون ذات مدة قصيرة غير مكلفة يتم عرضها أثناء البرامج المفضلة للأطفال تتناول موضوعات إيجابية عن السلوك والقيم والعادات الخاصة بمجتمع الدراسة.

4- السعي إلى التعامل مع برامج الرسوم المتحركة على انها مشروع ثقافي ومعرفي أكثر من أنها تقدم بغرض التربح المادي منها.

- **مراجع الدراسة:**

أولاً: المراجع العربية

1- ابراش ابراهيم (2009): المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.

2- أبو الحسن منال (1998): الرسوم المتحركة في التليفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة.

3- أبو النصر محمد زكى وآخرون (1998): أساسيات الدراسة العلمي في الخدمة الاجتماعية، مطبعة الموسكى، القاهرة.

4- الجهني ليلي (2000): أثر استخدام الرسوم المتحركة في ترسيخ بعض القيم العامة لدى اطفال المرحلة التمهيدية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية، السعودية.

5- البسطويسى إيمان (2017): دور الاعلام في التغير الاجتماعي والثقافي في المناطق النائية بين الواقع والمأمول، المؤتمر الدولي الأول، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بيروت العربية.

6- برجم سمية (2015): الرسوم المتحركة والسلوك العدواني لدي الأطفال، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعي، مركز جيل البحث العلمي، العدد 6.

7- جمال أحمد (2021): تقييم المشاركة المجتمعية لمشروعات البنية التحتية (مياه الشرب- الصرف الصحي) تأثرها على استراتيجيات التنمية المستدامة بتونس العاصمة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الافريقية العليا، قسم الانثروبولوجيا، جامعة القاهرة.

8- خيرت نهى (2014): ظاهرة عمالة الأطفال في الخرطوم، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الافريقية، قسم الانثروبولوجيا، جامعة القاهرة.

9- رجب خلود (2018): فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي لدي طلاب الصف الثاني الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

10- زروقي حليمة (2016): تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

11- سرحان محمد (2019): مناهج الدراسة العلمي، الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار الكتب، الطبعة الثالثة.

12- سعيد هشام (2019): أثر الرسوم المتحركة التي تقدمها الفضائيات العربية على قيم الطفل المصري وسلوكه، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة.

13- سليمان سعد (2017): مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، لبنان، الطبعة الأولي.

14- طالة لامية (2022): الرسوم المتحركة والطفل: قراءة في التأثيرات الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والدينية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، المجلد 9، العدد الأول.

15- عبد الله عليان (نوفمبر 2004): القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، المؤتمر التربوي الأول، التربية في فلسطين وتغيرات العصر، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

16- عبد الله محسوب (2007): دور وسائل الاعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الصعيد لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

17- على مجدي (مايو 2009): القيم الاجتماعية والسياسية المتضمنة في برامج قناة Space Toon الفضائية وتأثيرها على أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، العدد 14.

18- عليوت سميحة (2018): تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل وسلوكه، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، الجزائر.

19- محمد رجاء (2009): الرسوم المتحركة وأثرها على النشئ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، دائرة الدعوة والإعلام، شعبة الإذاعة والتليفزيون، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، السودان.

20- محمد غادة (2001): الرسوم المتحركة وأبعادها التربوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

21- نعمان هادي (2008): الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Gerbner George , Larry Gross, Michael Morgan & Nancy Signorielli (1994): Growing up with television: The cultivation perspective.

2- Johnston Ollie (1995): The Illusion of Life: Disney Animation, Disney Editions.

3- Mills Brett , David M. Barlow (2012) : Reading Media Theory, Routledge , 2nd Edition.

4- Potter W. James (1993): Cultivation Theory And Research A Conceptual Critique, Human Communication Research, Volume 19.

5- Rai Shailesh, Waskel Bhagwan, Sakalle Salil, Dixit Sanjay, Mahore Rajendra (2016) : "Effects of cartoon programs on behavioural, habitual and communicative changes in children", International Journal of Community Medicine and Public Health , Vol.3 , No.6

6- Rodman George (2011): Mass Media in a Changing World, McGraw-Hill Education, 4th edition.

7- Signorielli Nancy (2016): George Gerbner, American journalist, Encyclopaedia Britannica .

8- https://www.britannica.com/biography/George-Gerbner

9- Wimmer Roger, Joseph R. Dominick (2013): Mass Media Research: An Introduction , Cengage Learning , 10th edition.

10- Zhang Qian, Duan ZheMin, Xiang Dan, Yu Yue, and Tian JingJin (2021) "The Effects of Prosocial Cartoon Examples on Children's Donating Behavior".

استمارة الاستبيان

البيانات الشخصية

1-النوع

أ- ذكر ب- أنثى

2- المستوي التعليمي

أ- أساسي أو أقل ب- ثانوي

ت- جامعي ث- دراسات عليا

3-المهنة

أ- وظيفة حره ب- وظيفة حكومية

ت- وظيفة بقطاع خاص ث- لا يعمل

4-الحالة الاجتماعية

أ- متزوج ب- مطلق ت- أرمل

أولاً: المحتوي المفضل للرسوم المتحركة ومعدلات ووقت مشاهدته

5-معدل مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة

أ-كل يوم ب- أيام الاجازات ت- حسب الظروف

6- وقت مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة

أ-أقل من ساعة ب- أقل من ساعتين ت- من ساعتين فأكثر

7- ما أنواع موضوعات الرسوم المتحركة التي تفضل أن يشاهدها طفلك؟

أ- تاريخية ب- اجتماعية ت- فنية

ث- مغامرات ج- رياضية ح- كوميدية

خ- علمية د- خيال العلمي ذ- جميع ما سبق

8- هل تختار لابنك ما يشاهده من رسوم متحركة؟

(متابعة الوالدين لما يشاهده أطفالهم)

أ- نعم ب- لا

9-هل تثق في محتوي الرسوم المتحركة والتي يشاهدها أطفالك؟

(مدي ثقة الوالدين لما يشاهده أطفالهم)

أ- أثق دائما ب- أثق إلى حداً ما (الانتقال إلى سؤال10)

ت- لا أثق (الانتقال إلى سؤال11)

10- لماذا تثق في المحتوي الذي يشاهده أبنائك من رسوم متحركة؟

أ- لإني أقوم باختيار ما يشاهده أطفالي

ب- لان أغلب ما يشاهده أطفالي لا يحتوي على مشاهد عنف

ت- لأني أتابع ما يقوم به أولادي مين أفعال على مدار الوقت

ث- لأنها تعمل على زيادة معلوماته وتعمل على ربطه بالعالم الخارجي

ج- لأنها تهتم بعرض محتوي لا يضر بعقل أو نفسية الطفل

ح- لأنها تقوم بزيادة القدرات العقلية نادي الطفل هو دفع للاستنتاج ومحاولة فهم طبيعة الأشياء من حوله

خ- أخري تذكر .....

11- لماذا لا تثق في المحتوى الذي يشاهده أبنائك من رسوم متحركة؟

أ- لأنها تقلل من انسجام الطفل اجتماعيا سواء على نطاق الأسرة أو خارجها

ب- لأنها تؤكد على مفهوم العنف والقوة كحل أي مشكلة

ت- تستخدم بعض المصطلحات غير مفيدة

ث- لأنها تعمل على نشر بعض العادات غير مرتبطة بالمجتمع العربي والإسلامي

ج- لأنها تشوه العالم الحقيقي للطفل وتزين الخيال لديه

ح- أخري تذكر .....

ثانياً: الأدوار الاجتماعية وتقليد الشخصيات المقدمة من خلال الرسوم المتحركة ويقلدها الطفل

12- هل يتأثر طفلك بما يشاهده من رسوم متحركة ويقلد احداثه وشخصياته؟ (مدي تقليد الطفل لما يشاهده)

أ- نعم ب- لا (الانتقال إلى السؤال12)

13- ما أكثر الأفعال التي يقلدها طفلك بعد مشاهدة الرسوم المتحركة؟ (مفضلات التقليد لما يشاهده الأطفال)

أ- تقليد طريقة كلام الشخصيات

ب- تقليد حركات الشخصيات

ت- تقليد أصوت الشخصيات

ث- تقليد ملابس ومحاولة اقتناء أدوات الشخصيات

ج- محاولة حفظ الأغاني وترددها الخاصة بالرسوم المتحركة

ح- أخري تذكر .....

ثالثاً: إيجابيات وسلبيات القيم والسلوك والاتجاهات المقدمة من خلال الرسوم المتحركة

14- من وجهة نظرك ما أهم إيجابيات كرتون "مغامرات سعيد وأمل"؟

أ- تقوم على زيادة المعرفة والمعلومات

ب- تقوم بتنمية القدرة على حل المشكلات

ت- تعمل على زيادة المفردات اللغوية

ث- تقوم على ترسيخ القيم والعادات مثل الصدق، الشجاعة، التسامح، الانتماء، الصبر، تعاون

ج- تقوم على بث أنماط سلوكية إيجابية مثل الحفاظ على البيئة، مساعدة الآخرين، طاعة الوالدين الاعتماد على النفس، تنمية روح الفريق

ح- أخري تذكر .....

15- من وجهة نظرك ما أهم سلبيات الرسوم المتحركة؟

أ- تعتبر مضيعة للوقت

ب- تتبني طباع مخالفة للعادات والتقاليد

ت- استخدام كلمات خارجة

ث- تقدم قيم وعادات سلبية مثل الكسل، التكبر، الانانية، الكذب، الغيرة

ج- تقدم أنماط سلوكية سلبية مثل عدم احترام الاخرين، العنف، الرغبة في الانتقام، التفاخر والتعالي، السرقة، عدم المبالاة

ح- أخري تذكر .....